مقياس: فلسفة التربية

مقدمة: يأتي هذا المقياس الذي بين أيدينا والمعنون بفلسفة التربية، والخاص بطلبة السنة أولى ماستر تخصص علم اجتماع التربية، لمعرفة بعض المضامين المتعلقة بفلسفة التربية ، وليقف على عرض أهم المدارس التي تشهد لها المراحل التاريخية والتي من شأنها أن توضح لنا تلك العلاقة الموجودة بين الفلسفة والتربية ، وما تولده لنا هذه العلاقة من مناهج ونظم تربوية وغايات وأهداف تساعد على ضبط وسير الحياة الفردية والاجتماعية التي تخدم البشرية، وعليه يمكن النظر إلى فلسفة التربية على أنها مصدر من المصادر الأولية التي تعتمد عليها العمليات التربوية في تهيئة النشأ الصاعد المعول عليه في صناعة المجتمعات المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا...ومن هذا المنطلق وقبل تحديد معنى فلسفة التربية كمفهوم وعرض جميع الأفكار التي توضح دور ها ووظيفة، وجب أولا أن نلقي نظرة على أهم المضامين التي لها علاقة بالفلسفة أولا وبالتربية ثانيا .

المحاضرة الأولى:

الفلسفة وتعريفاتها المختلفة: كلمة فلسفة يونانية الأصل، مركبة من كلمتين هما فيلا وصوفيا، بمعنى محبة الحكمة، والحكمة هي المعرفة التي نسعى إلى طلبها والحصول عليها، فنحن إذن لسنا حكماء وإنما طلاب حكمة ومحبوها، أي فلاسفة، وهذا ما قاله الفيلسوف اليوناني **"فيثاغورس"** عن نفسه " أنا لست حكيما فإن الحكمة لا تضاف لغير الآلهة، وما أنا إلا فيلسوف، أي محبا للحكمة**"1**

عند اليونان: عرفها أرسطو: **"**بأنها البحث عن الوجود بما هو موجود وسماها بالفلسفة الأولى تمييزا لها عن الفلسفة الثانية والتي يقصد بها العلم الطبيعي، وسماها أيضا الحكمة لأنها تبحث في العلل الأولى، وكذلك بالعلم الإلاهي لأن الله هومن أهم مباحثها باعتباره علة الوجود الأولى، كما أطلق أرسطو لفظ فلسفة على العلم بأعم معانيه النظري: من طبيعيات ورياضيات وإلهيات، والعملي: من أخلاق وسياسة واقتصاد." وعرفها أبيقور بأنها السعي إلى حياة السعادة باستعمال العقل، أما المدرسة الرواقية فاعتبرتها فن الفضيلة ومحاولة اصطناعها في الحياة العملية أي الربط بين الفكر والحياة العملية.

عند العرب: ظل تعريف الفلسفة عند العرب يشابه في وجوه كثيرة مع ما كان موجود عند اليونان **"فالكندي"** مثلا ذكر في رسالة الحدود عدة تعريفات للفلسفة؛ كالتعريف الاشتقاقي على أنها حب الحكمة، والتعريف الذي يتضمن عمل الفيلسوف، والتعريف الذي يتضمن علاقة الفلسفة بالفنون والعلوم، والتعريف الذي يتضمن معرفة الانسان نفسه، وأن الفلسفة علم الأشياء الأبدية الكلية، أما فيما يخص **"الفرابي"** فقد عرف الفلسفة بقوله:" القول بالموجودات بما هي موجودة " وذهب تلميذه ابن سينا في

"رسالة الطبيعيات" إلى القول "بأن الحكمة هي استكمال النفس الانسانية بتصور الامور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية على قدر الطاقة البشرية. "

في العصور الوسطى: فقد كانت الفلسفة تحاول التوفيق بين الوحي والعقل وذلك بجعل سلطة العقل القديم وسلطة الدين الجديد على اتساق ووفاق.

في العصور الحديثة: اتجه الفكر الغربي إلى إحياء التراث الفلسفي اليوناني، وذلك بترجمة كتب مفكري العرب وفلاسفتهم أمثال "ابن سينا" و"ابن رشد" و"ابن طفيل" وفي هذه الفترة تطلع الفلاسفة إلى انشاء فلسفة جديدة تهتم بالمعرفة ودراسة طبيعتها فطهرت المذاهب على اختلاف أنواعه منها العقلية والتجريبية ومنها المثالية والواقعية، فامتد النزاع والجدل بين هذه المذاهب حول امكانية قيام معرفة صحيحة.

في العصر المعاصر: فقد نقل الفلاسفة مجال التفلسف من دراسة الوجود بعلله البعيدة ومبادئه الأولى إلى البحث في وجود الانسان وتسيير حياته.

الفلسفة ظاهرة انسانية: ان الفلسفة ليست كما يتصورها البعض احتكارا على الفلاسفة والمشتغلين بها، وإنما هي موجودة عند أي انسان عادي يتمتع بملكة العقل، وهبة التفكير التي تميزه عن سائر المخلوقات، فاجتهاد الانسان في معرفة ما يحيط به من أشياء وأسرار وعلل معرفة تامة وصحيحة، يدل على أنه يتفلسف بطريقة تفكير معينة وفي هذا يقول "كارل ياسبرس" "لا مفر من الفلسفة فهي ماثلة في المجتمع، في الأمثلة المأثورة، وفي الاقتناعات السائدة، وفي التصورات السياسية وبوجه خاص في الأساطير منذ بداية التاريخ"، ويقول أرسطو : إن الذي يرفض الفلسفة يتحتم عليه أن يتفلسف" وبهذا المعنى لا تزول الفلسفة من الحياة الانسانية وهي ملازمة للإنسان طالما هو موجود .

وظيفة الفلسفة: 1- تساعد على الارتقاء والارتفاع من المستوى الحيواني إلى المستوى الانساني.

2- تبين الخطأ من الصواب والصالح من الطالح.

3- تقوم الفلسفة بتفكيك وتحليل الأمور الغامضة من ما هو صعب ومركب إلى ما هو سهل وبسيط.

4- تبعد الفرد منا عن كل غرور أو زيف ولا تسمح باتباع الأهواء والميولات.

5- تزيل الغموض وتجيب عن معظم الأسئلة بدون تردد.

أهميتها: تنعت الفلسفة بأنها مضيعة للوقت، ولا تحل أي مشكلة باستثناء مشكلاتها الوهمية الخاصة بها، وعلى أنها من المتاعب المهنية ، ولهوا يملأ به المتأملون أوقات فراغهم، ولكن على العكس من ذلك تماما، فأهميتها واضحة وأبعد من أن تنعت بهذا الزيف، إذ بدونها نعيش في تخلف وجهل، وفي تعاسة وشقاء، وفي رعب وقلق، وتصبح الافعال البشرية في هذه الحالة خاضعة للنزوات الحيوانية،

وتبتعد عن السعادة النفسية والجسدية، لأننا لا نملك السلاح الذي نجابه به مشاكل الحياة، والمتمثل في المعرفة الصحيحة ذات المعايير المنطقية، اننا بفضل الفلسفة والتفكير الفلسفي، نكتسب المعارف بباعث من اللذة العقلية، فنترفع عن النقائص ونتشبث بالفضائل، وتصبح الحياة في هذه الحالة أقرب إلى الفهم وأجدر بأن نحياها.

المحاضرة الثانية:

مضامين عن مفهوم التربية: لقد طرحت مسألة التربية نفسها على الإنسان بشكل جوهري، على أساس أنها عملية واعية مقصودة دائمة، مرتبطة بالتغير المستمر الذي يعرفه الإنسان في أدواته وأفكاره، وعلى أنها مفهوم متطور تابع لتطور الإنسان المادي والفكري وكذلك عملية تدريب وتنوير تسعى إلى تكوين الانسان على المستويين المعرفي والأخلاقي. وفي هذا السياق يمكن التذكير بما عرضه المفكرون والفلاسفة في كتاباتهم من نظريات وآراء حول مفهوم التربية وعن أدوارها المتعددة.

تعريف أفلاطون: ركز الرأس الإغريقي الكبير أفلاطون في كتابه الجمهورية، على أن سلامة المجتمع والإنسانية ككل تتوقف على سلامة التربية التي تقدم إلى الأفراد في عدة مراحل من حياته. وأنها بمثابة القانون الأخلاقي لسير الحياة الاجتماعية وأفضل وسيلة للوصول إلى المعرفة الحقة، والتي بلورها في فلسفته المثالية المعروفة بأنها الأسلوب الذي يتم وفقه ترجمة ونقل مختلف القيم الخلقية والفكرية إلى مجالها التطبيقي العملي، من حيث أن هذه القيم هي معرفة الخير والإيمان بالحقيقة المبتدلة في الأفكار كموضوع أوحد للمعرفة الأصلية والتي هي معيار أفلاطون في التربية، كما أن التربية عند أفلاطون هي عملية تدريب أخلاقي أو هي المجهود الاختياري الذي يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة للحياة ونقل حكمة الكبار التي وصلوا إليها بتجاربهم إلى الجيل الصغير .

تعريف الغزالي: لقد حدد الإرث الفلسفي العربي التربية في كونها معرفة، وظيفتها تهذيب النفوس من الأخلاق المذمومة والمهلكة وإرشادها إلى الأخلاق المحمودة، وقد شبه الغزالي "التربية بفعل الفلاح الذي ينزع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه"، فالتربية عنده هي عملية رعاية وبناء شخصية الطفل بحيث يصبح فردا صالحا في مجتمع صالح متوازن ومتطور قائم على أسس ثابتة تراعي طبيعة الإنسان القائمة على ضرورة التوازن بين متطلبات الجسد والروح إلى جانب الدنيا والآخرة، ومن أجل ذلك يرى أنه لا بد للتلميذ من معلم يأخذ بيده ويرشده إلى الحق والخير، فيقول : "فاعلم أنه ينبغي للسالك شيخ مرشد يخرج الأخلاق السيئة منه بتربيته ويجعل مكانها خلقا حسنا"

تعريف كانط: إن معظم المتحدثين عن المسائل التربوية بداية بأفلاطون مرورا بالفارابي والغزالي وصولا إلى فلاسفة عصر الأنوار نجدهم عرضوا وبإطناب كل ما له علاقة بالتربية والتعليم وهوما

يستوفيه كانط بالنقاش والنقد في مؤلفه "تأملات في التربية". على أن الانسان ينتقل عبر التربية من المرحلة الطبيعة التي يتسم فيها بالوحشية والانفعال الغير مقيد نحو تحقيق الانسانية في ذاته. فالإنسان لا يستطيع أن يصير انسانا حقا إلا بالتربية. وهذا ما يقودنا إلى فهم طموحات كانط التربوية والتي تسعى إلى تغيير أوضاع التعليم في عصره وإحداث انقلاب يتجاوز الطرح الاعتباطي لمسائل مهمة كهذه.

تعريف جون جاك روسووجون لوك: كما تتضح أهمية التربية في العصر الحديث بشكل خاص، حيث أضافت نظريات وفلسفات كل من جون جاك روسو ،و جون لوك، في التربية الكثير للاتجاهات الفكرية وللآراء التربوية، فعن جون جاك روسو أكد في كتابه "إميل" على ضرورة الاهتمام بمراحل تربية الطفل وعلى أن نركز في كل مرحلة وبشكل خاص على كيفية غرس وتلقين القيم الخلقية في نفسيته عن طريق الخبرة والتجربة لا عن طريق الوعظ والإرشاد. أما التربية عند "جون لوك" فجاءت متماشية مع الطابع التجريبي الإنجليزي، فهي تقوم "على تدريب القوى الموجودة عند الفرد وتساعده على أدائه لأعماله، وتتمثل القوى في الحفظ والإدراك والتذكر." بالإضافة إلى القوى الجسمية المتنوعة وتأخذ الطريقة التي تتم بها العملية اسم "الترويض".

تعريف جون ديوي: يقول "إن الحياة في أصل طبيعتها تسعى إلى دوام وجودها عن طريق التجدد المستمر، فهي إذن عملية التجدد بذاتها، فجيل يموت لقيام جيل آخر، وهذا النقل للتراث الثقافي الإنساني من جيل لآخر يظهر العملية بأجملها على أنه عملية تجدد تستطيع الحياة بواسطتها المحافظة على دوامها، فالتربية هي الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضًا للأفراد الذين يحملونه، فالتربية هي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها".(1) و(ديوي) يؤمن بأن تكوين الخبرات لا يتم إلا عن طريق حل المشكلات، وأن لا خير في شيء لا يكون خبرة عند الطفل وإذا ما شئنا إعطاء تلخيصا لهذه التعريفات المتباينة كان في وسعنا أن نصف التربية بأنها العمليات التي يتفاعل معها الفرد من أجل النهوض بقواه الفطرية والعقلية، الادراكية والانفعالية، الحركية والاجتماعية واكسابه الخبرة المعرفية لمواجهة الحياة والتكيف معها والقيام بالأدوار الاجتماعية بما يتلاءم مع شروط تقدم المجتمع، والتوازن مع معطيات الحياة.

علاقة الفلسفة بالتربية: إن التربية بحكم طبيعتها العملية وطبيعة خطواتها التنفيذية تستند في تحقيق أهدافه وغاياتها على وجهات نظر، وأسس فكرية، تساعدها على ممارسة وتطبيق عملياتها التربوية، بمعنى أن الفعل التربوي لا يقوم بمهامه على أكمل وجه، إلا إذا التحم بجهد عقلي يقوم بمناقشة وتحليل ونقد جملة المفاهيم الأساسية التي يرتكز عليها، وذلك من أجل إزالة كل غموض أو لبس يعيق مهامه التربوية، ومن ثم تقوم فلسفة التربية بتحديد المنطلقات الفكرية للعمل التربوي ، كتحديد النشاط المدرسي وأهدافه، طرق ومناهج التدريس، المادة المعرفية....إلخ وخلال القرن العشرين اجتهد العديد

من الباحثين في توضيح طبيعة علاقة الربط الموجودة بين الفلسفة والتربية لتبرير وجوب اشتقاق مصطلح فلسفة التربية ومنهم "كنجلسي برايس" "Kingsley Price" الذي قال أن الكثير من المصطلحات الغامضة مثل المواطنة، والخبرة، والولاء، والديمقراطية، وغيرها يتداولها المربون

1- محمد محمود الخوالدة، مقدمة في التربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن،ط1، 2003،ص73.

بغموض، وهي تحتاج إلى تحليل لا يقوم به إلا فلاسفة التربية أنفسهم، وفي ضوء ذلك عرف برايس فلسفة التربية على أنها " تحليل العمليات التربوية ومحاولة ربطها بالميتافيزيقا والأخلاق ونظرية المعرفة"**(1)**. أما "ألبرت تايلور" "Albert Taylor"* فلقد اتهم أصحاب الاتجاه الفلسفي بأنهم يزجون بالتربية في ميادين لا طائل منها، فهم يطالبون حسب "تايلور" من فلسفة التربية أن تعالج أمور غيبية لا علاقة لها بالتربية وبعيدة عن الواقع والمقاييس العلمية، لدى اقترح تايلور بلورة فلسفة تربية بالطرق العلمية التجريبية وليس بمنطق الفلاسفة وخلال الجدل القائم بين مؤيد لفلسفة التربية وبين معارض قام "جورج س . كونتز" بتهدئة الوضع حين طرح مجموعة من المعايير تحت اسم "مقياس فلسفة التربية المنشودة"**(2)**، على أنتكون فلسفة التربية عملية في أصولها؛ أي تكون مشتقة من الخبرة، وأن تكون شاملة في نظرتها وتتصدى لمعالجة جميع المشكلات التي تواجهها التربية وأنت قدم تصورا مفصلا عن الفرد والمجتمع، وأن تكون قابلة للتطبيق صالحة لكل زمان ومكان، ولجميع الأجناس والثقافات، والأفكار. ورغم كل هذه الجهود التي قام بها "جورج كونتز" إلا أن الخلاف لم يتوقف وفي سنة 1953 تشكلت لجنة من الأساتذة الجامعيين بالولايات المتحدة الأمريكية للحد من شدة التوتر بين الفريقين وانتهي الأمر إلى الاعتراف الضمني بتعدد الفلسفات التربوية ؛ الفلسفة المثالية، الواقعية، والوجودية، والبراغماتية. **(3)**

<u>تعريف فلسفة التربية:</u> تعني الرؤية الفكرية والنظرة الشاملة المتكاملة التي تستند عليها الأهداف العامة التي توجه النظام التعليمي، وكلما كانت واضحة ومتطورة وشاملة ومتطورة أتاحت للنظام التعليمي فلسفة متسقة ومتكاملة.

<u>أهمية فلسفة التربية:</u> تساعدنا على التفكير في المفاهيم والمشكلات التربوية بصورة واضحة و دقيقة وعميقة و منتظمة وهذا بدوره يؤدي إلى وعي أكثر و إدراك لأبعاد الموضوعات الهامة وتساعدنا هذه

* كنجلسي برايس أستاذ فلسفة لثلاث عقود بجامعة الولايات المتحدة الأمريكية، توفي عن عمر يناهز 92 سنة .

*ألبرت تايلور؛ أستاذ بجامعة جلاسبورو الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية توفي سنة 2011 عن عمر يناهز 73 سنة.

1- ماجد عرسان الكيلاني، سلسلة أصول التربية الاسلامية، فلسفة التربية الاسلامية، دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الاسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1987، ص29.

2-المرجع نفسه، ص34.

3-المرجع نفسه، ص38.

الفلسفة أيضا على تقويم الحجج والأدلة التي تقوم عليها الآراء التربوية ، مما يساعد على تحرر عقلي من التصلُّب في الرأي و سلطان الأفكار التقليدية القديمة ، يترتب على كل هذا تحسين السياسات مما ينعكس ايجابيا على القرارات التربوية.

- تعمل فلسفة التربية على نقد العمليات التربوية وتعديلها والعمل على توضيحها، حتى تتلاءم مع الحياة المعاصرة، كما تسعى إلى فهم التربية في كليتها الإجمالية، وتفسيرها بواسطة مفهومات عامة تتولى قيادة اختيارنا للغايات والسياسات التربوية فهي تتضمن إذن تطبيق الفلسفة الصورية على ميدان التربية.

- تساعدنا على تطوير نظرتنا للعملية التربوية و على توجيه مجهوداتنا و تنسيقها وعلى تحسين طرائقنا وأساليبنا في التدريس و التقويم و التوجيه و الإدارة ، وعلى رفع مستوى معالجتنا للمشكلات التربوية و مستوى تصرفاتنا وأحكامنا و قراراتنا، وهذا يلزمنا بضرورة العودة إلى المعيار العملي للتأكد من نجاح أو فشل فلسفة تربوية ما.

المدارس الفلسفية في التربية:

المحاضرةالثالثة:

الفلسفة المثالية: المثالية بالمفهوم العام؛ هي ذلك الاتجاه الفلسفي الذي يرجع كل الوجود إلى الفكر، وأنه ليس هناك حقيقة إلا ذواتنا المفكرة، وأن الأشياء الخارجية ليست شيئا آخر غير أفكارنا نحن، ووجود العالم متوقف على وجود القوى التي تدركه، فإذا انعدمت هذه القوى استحال وجود العالم الخارجي، "وتقتضي المثالية عند أهلها القول بأن الأفكار سابقة على المحسوسات والمعاني الكلية سابقة على المعاني الجزئية، فإن أي كائن من الموجودات المحسوسة يعرف عن طريق الوقوف على ماهيته أي خصائصه الذاتية التي تشترك فيها أفراده وبهذا يتحتم أن تكون ماهيته سابقة على وجوده المشخص"**(1)**، كما أن الفلسفة المثالية تظهر بعدة وجوه وعند العديد من الفلاسفة نذكر منها:

المثالية المفارقة عند أفلاطون: يعتبر أفلاطون رائد الفلسفة المثالية في صورتها القديمة، حيث يقسم العالم إلى قسمين عالم أرضي محسوس، وعالم سماوي معقول، العالم الأول هو عالم الضلال والأوهام والخيالات والثاني عالم الحقيقة المطلقة السرمدية، عالم المثل والمعرفة الحقة، هذه المعرفة التي لا تكون ممكنة في نظر أفلاطون إلا إذا تذكر الانسان الحياة التي كانت تعيشها النفس في عالم المثل قبل هبوطها إلى البدن، كما أن الفلسفة المثالية ترى أن المعرفة ذات طبيعة عقلية، وفكرية، وروحية، والمعرفة الحسية ماهي إلا صورة لها وهي متغيرة وزائلة.

التطبيقات التربوية لمثالية افلاطون:

1-د توفيق الطويل، أسس الفلسفة، دار النهضة العربية، القاهرة، ط5، سنة 1967،ص 337، 338.

1- العناية بالعقل وتهذيبه بالمعرفة النظرية.

2-الترفع عما هو مادى حتى يستطيع العقل ازالة الحجب ويكشف الاسرار .

3- ان المعرفة لا تكون بغير العقل.

4- تولد الافكار بإتباع الطريقة السقراطية الاستنباطية للوصول للمعرفة .

5- اثرت مثالية افلاطون على كل الفلسفات المثالية التالية لها ، ومنها:

المثالية اللامادية عند باركلي: معنى وجود الشيء عنده قائم في كونه مدركا، أو أنه قائم في فعل الادراك الذي يقوم به الشخص المدرك، وعلى ذلك فوجود الأشياء الواقعية ينحل في رأي باركلي إلى وجود الإدراكات ووجود الأشخاص المدركين، والمدركات الحسية عند باركلي مستقلة عن العقل الذي يدركها وهي موجودة في نظره في العقل الإلهي.

المثالية النقدية عند كانط: تعتبر المعرفة عند كانط ترابط بين عنصرين هما الحس والعقل؛ أي عنصر مثالي يتمثل في الصور الأولية السابقة على التجربة وهي الزمان والمكان وأنها موجودة في العقل بالفطرة وعنصر تجريبي يتمثل في العالم الخارجي، ويتشابك العنصر القبلي مع العنصر البعدي للحصول على معرفة، وهذه الأخيرة لا تكتمل إلا بعنصر ثالث هو العنصر المثالي الذي يجعل التجربة الادراكية ممكنة

المثالية المطلقة عند هيجل: تقول بوجود عقل مطلق أو إلهي باطن في الطبيعة، وأن الطبيعة نافعة في حركتها أو تطورها لهذا المطلق الذي تختلط حركته بحركتها وصيرورته بصيرورتها إلى حد أن تصبح فيه حركته مصدر الحركة في الطبيعة نفسها، وتصبح حركة الظواهر الطبيعية مجرد مظهر لحركة المطلق وتطوره.

مبادئ الفلسفة المثالية:

1- أن جميع الأشياء الحقيقية تأتي من العقل

2- الإنسان أهم من الطبيعة.

3- الإنسان حر في اختيار أفعاله.

4- الحقائق ثابتة ولا تتغير وهي موجودة في عالم المثل ولا يمكن إدراكها إلا عن طريق التفكير.

5- الروح خالدة والجسد فان

6- الإنسان من جزء عالم روحاني يتفاعل معه حسب طاقاته.

7- أن الأفكار التي تنشأ حول الكون تنبع من داخل الإنسان، و ليست مستقلة عنه.

التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية: عرض العديد من العلماء والمفكرين والباحثين في مجال التربية أهم التطبيقات للفلسفة المثالية وكان ذلك حسب الطرق التالية:

1- المعلم في الفلسفة المثالية: يتلخص دوره في ملء عقول التلاميذ بالحقائق والمعلومات الثابتة، حيث يقوم بتهيئة الجو المناسب ليعلمهم، ويجهز لهم البيئة المثلى والحياة، ثم يأخذ بيدهم، ويرشدهم بنظرياته ودروسه، إلى أقصى درجات الكمال الذاتي فيحقق بذلك هدف التربية المثلى، ويجب أن يتصف المعلم في هذا النوع من الاتجاه بالصفات التالية:

1- يعتبر المعلم هو محور العملية التعلمية

2- يجب أن يتصف المعلم بالخصال الحميدة.

3-يجب أن يكون على دراية كافية بالعلم والمعرفة.

4-يجب أن تكون لديه القدرة على توصيل المعارف.

5-تنحصر مهمته التربوية في توليد الأفكار من عقول التلاميذ.

6- أن يكون المعلم مثالا وقدوة يحتذى به.

المتعلم(التلميذ): يرى المثاليون أن يتصف التلميذ بما يلي:

1- بأن يكون مطيعا ومتعاونا مع المعلم وينفذ الاوامر بصفة رسمية وبدون اعتراض.

2- أن يحفظ المعلومات التي تقدم له أثناء التدريس عن ظهر قلب ليقدمها هو بدوره عند الامتحان.

3- أن يخضع كل التلاميذ لمقررات دراسية واحدة.

4- أن يتزود بالقيم الروحية، ويحترم أفراد مجتمعه.

5- إذا كان التلميذ ضعيف ورسب في مواد معينة ما عليه إلا إعادة دراستها من جديد.

المنهج :

1- ينبغي أن يكون المنهج ثابت غير قابل للتغيير والتطور.

2- يعمل المنهج هنا على توسيع إدراك الطفل للكون والانسان نفسه.

3- تلقين أفكار عظماء المفكرين وحفظها واسترجاعها عند الضرورة وبها نستطيع تحديد مستوى التلميذ.

4- الاهتمام بالتاريخ والفلسفة والأدب والفنون الجميلة كعناصر أساسية في المنهج.

5- تدريب عقول الطلاب والتلاميذ على مادة الرياضيات.

طريقة التدريس:

1-الاعتماد على الحوار وطريقة توليد الأفكار (سقراط).

2- حشو أدمغة التلاميذ بالحقائق والمعارف المطلقة والمتوارثة من جيل إلى جيل.

3- التركيز على الحفظ وتدعيم الدروس بالأمثلة والنماذج الخاصة بالدراسات السابقة .

4- الاهتمام بالفروقات الفردية.

5- تحليل الدروس وتجزئتها من أجل فهم أسرع وبسيط.

أهداف التربية المثالية:

1- اعداد الانسان للحياة الخيرة بتزويده بالمعرفة ليصل الى مرحلة التوافق مع الله وهى بلوغ الغاية التي خلق من أجلها.

2-البحث عن الحقيقة عن طريق الحصول على المعرفة.

3-تنمية الوعى بادراك الذات العاقلة بالتركيز على تنمية العقل.

4- تنمية الجانب الخلقي في المتعلم حتى تسمو نفسه ويكون عضوا صالحا في مجتمعه .

5-المحافظة على التراث ونقله من جيل إلى جيل.

المحاضرة الرابعة:

الفلسفة الواقعية: من المعروف أن الواقعية بزعامة أرسطو هي نقيض للمثالية الأفلاطونية ومن خصائصها "القول بأن للأشياء الخارجية وجودا عينيا مستقلا عن العقل الذي يقوم بإدراكها، وعن جميع أفكار ذلك العقل وأحواله، ومعرفة العقل مطابقة لحقائق الأشياء المدركة، فليس العالم الخارجي كما هو مدرك في عقولنا إلا صورة لهذا العالم كما هو موجود في الواقع، فالمعرفة عند الواقعيين إدراك عقلي أو حسي مطابق للأعيان في الخارج بمعنى انعكاس العالم الخارجي على العقل."(1) والواقعية أنواع وهي:

الواقعية الساذجة: هي المذهب الذي يأخذ به عامة الناس حين يعتقدون أن أفكارنا هي صورة مكانية للأشياء في الخارج، فالعينان نوافذ ندرك من خلالها العالم الواقعي على نحو ما هو عليه تماما، وليس الذهن إلا لوحة يخط عليها الإدراك الحسي انطباعاته أو قل إن الذهن أشبه بالكاميرا التي تصور العالم الخارجي كما هو.

الواقعية النقدية: ترى أن الحس يدرك حقائق الأشياء الخارجية ولكن هذه الحقائق تخضع للفحص عن طريق قوانين العلوم الطبيعية فالمعرفة الواقعية النقدية ليست إدراك صورة مطابقة للأشياء الخارجية، بل إدراك صورة معدلة بفعل العقل الذي يتجاوز الجزئيات والمحسوسات إلى الكليات والمعقولات إذن الواقعية في هذه الحالة تبحث في إمكان معرفة الإنسان للموضوعات الخارجية وتحدد الشروط العلمية لهذه المعرفة.

الواقعية الجديدة: ظهرت عام 1910 واهتمت بتحليل العلاقة التي تربط بين الذات العارفة وموضوعها، ورفضت التسليم بما رأته الواقعية النقدية التقليدية من وجود وسيط بين الشيء المدرك والذات العارفة، لأن ادراك الأشياء في نظر أصحاب هذا الاتجاه يقع مباشرة دون وسيط، مما يجعل

معرفة الأشياء الخارجية صورة مطابقة لحقيقتها في الخارج ولهذا السبب اتهمت بالساذجة لأنها في دراسة المعرفة تفتقر لروح النقد والتحليل ومن هنا نشأ مذهب جديد يدعى بـ:

الواقعية النقدية المعاصرة: ترفض هذه الواقعية بوجود فارق بين ظاهر الشيء وحقيقته وان ليس ثمة شيء يقوم وراء الطبيعة أو فوقها أو يكون مفارقا لها.

التطبيقات التربوية للفلسفة الواقعية: ترى الواقعية أن المعرفة الموجودة في عقولنا هي نسخة طبق الأصل لما هو موجود في الواقع الخارجي، وأن عالم الواقع مستقر وثابت يشمل على جميع الحقائق، والأشياء الموجودة فيه مستقلة عن ذواتنا المدركة فما نسمعه ونشمه هو الأشياء ذاتها وليس انطباعات، وعليه التربية هي أداة مساعدة لفهم هذا العالم وهي عملية تدريب لتحصيل المعارف، واكتساب المهارات، واكتشاف قوانين الطبيعة، كما أن الفضيلة بالنسبة للفلسفة الواقعية لا تكتسب آليا بل بالتربية والتعلم.

المعلم من وجهة نظر الواقعية:

1- على المعلم تحديد المواد الدراسية الواجب تلقينها للتلميذ.

2- عليه أن ينمي قابلية الابداع عند التلميذ ولا يقدم له أي شيء من وجهة نظره.

3- عليه أن يطرح المعارف بطريقة موضوعية حيادية بعيدة عن الذاتية.

4- عليه أن يهتم بتدريس الأجزاء على أساس أن الكل نتاج للأجزاء.

6- أن يعلم التلاميذ كيفية الاعتماد على النفس وينمي فيهم روح المسؤولية.

التلميذ من وجهة نظر الواقعية:

1- ينبغي أن يكون التلميذ متكيفا مع الطبيعة والمجتمع الذي يحيط به.

2- يقدر على التحليل والابداع والابتكار

3- عليه أن يحسن استغلال حواسه من أجل التعلم.

4- وعليه أن يسعى لمعرفة القوانين الطبيعية والفيزيقية للعالم الذي يعيش فيه.

5- تؤمن الواقعية بالفروقات الفردية.

طريقة التدريس بالنسبة للفلسفة الواقعية:

1- هي مزيج بين المعلم والمتعلم وذلك بعدم فرد أي سيطرة تحد من النشاط الدراسي.

2- التأكيد على الطريقة الاستقرائية، والاهتمام بالتجريب كمنهج ملائم للتدريس.

3- يدرس المعلم الحقائق كما هي ولا يعبر عنها بآرائه الشخصية.

4- التركيز على استخدام الثواب وليس العقاب لجلب الاهتمام وتشجيع العادات الحسنة.

المنهج :

1-المادة ا لدراسية هي المحور المركزي في التربية

2-التنويع بالمواد الدراسية.

3-الابتعاد عن التجريد والتعقيد.

4-التركيز على العلوم التجريبية والطبيعية.

5-لا تهتم الواقعية بالأدب والرسم لأنها مواد غير موضوعية.

6-يؤكد الواقعيون على المنهج الدراسي الذي يركز على وقائع الحياة و ليس على المنهج الدراسي الذي يميل إلى المعرفة المستمدة من الكتب.

أهداف التربية الواقعية:

1- تمكين المتعلمين من التكيف مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها.

2- تهذيب النفوس والتحرر من الأخطاء.

3- تساعد المتعلمين على اتخاد القرارات السليمة في تسيير حياتهم الاجتماعية.

4- مساعدة الأطفال على عدم كبث ميولاتهم ورغباتهم .

1- مساعدة الأطفال على الفهم والتفكير.

2- تدريب الحواس والاهتمام بالتربية الجسمية.

المحاضرة الخامسة

الفلسفة البراغماتية

الفلسفية البراغماتية وجذورها الفكرية الحديثة:

تعني البراغماتية لغة الاستشراق العملي، وهي مشتقة من اللفظ اليوناني براجما " Pragma " ومعناه العمل و المزاولة. أما اصطلاحا: فهي تطلق على عدد من الفلسفات المختلفة التي تشترك في مبدأ عام وهو أن صحة الفكرة تعتمد على ما تؤديه من نفع، أو على ما تؤدي إليه من نتائج علمية ناجحة في الحياة، ولقد ظهرت هذه الفلسفة في أواخر القرن التاسع عشر، أما اول من أطلق عليه اسم البراغماتية فهو الفيلسوف والعالم الأمريكي "شارلس ساندرس بيرس" وطورها بعد ذلك عالم النفس الأمريكي "ويليام جيمس" وبعده "جون ديوي" الذي اهتم بوضع منطق للتفكير يدعم النظرية البراغماتية. تأثرت هذه الأخيرة كغيرها من المدارس الفلسفية بفلسفات سبقتها كان على رأسها الفلسفة اليونانية، ثم فلسفة العصور الوسطى، وصولا إلى الفلسفة الحديثة التي يعتبر فلاسفتها ممهدين حقيقين للفلسفة البراغماتية،

أمثال جون لوك، وبركلي، وهيوم، وهذا ما جعل بيرس يقول :" أن بركلي على العموم يحق له أكثر من غيره أن يعتبر مقدم البراغماتية على الرغم من أنني أكثر ظهورا في إعلانها." كما نجد أيضا المدرسة النفعية التي تعد بدورها إحدى المدارس الفلسفية التي كان لها تأثير في الفلسفة البراغماتية، ظهرت في انجلترا ، على يد أدم سميث، تتلخص أفكار هذه المدرسة في قول بنتام بأن الطبيعة قد وضعتنا تحت سيطرة سيدان مطلقان هما اللذة والألم اللذان يتحكمان في تصرف البشرية، وللمنفعة القدرة الكافية في انتاج ربح أو نفع أو امتياز أو لذة، وتشترك المدرستان النفعية والبراغماتية في نقطة واحدة ألا وهي النفع. هذا وقد أثر الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط في شخصية بيرس بعد قراءته لكتاب "نقد العقل الخالص" وفي هذا يقول: "إني الوحيد من البراغماتيين الذي دخلت ساحة الفلسفة من باب كانط إلا أن أفكاري كانت تكتسي بالنبرة الإنجليزية"

أصولها العلمية: تعد مناهج البحث العلمي المصدر الرئيسي للبراغماتية ذلك لأن العلم من حيث نظرته إلى الحقيقة هو براغماتي، فبعد أن يصوغ العالم غرضه لتفسير الوقائع المراد بحثها يكون المعيار المألوف الذي يتخذه وسيلة للتحقق من ذلك الغرض هو تصميم تجربة تؤدي إلى نتيجة قاطعة تنتهي بنعم أو لا. وفي استطاعة الباحث أن يتنبأ بالنتائج التي يتوقع من التجربة أن تسفر عنها (إذا كان الغرض صحيحا) على أساس معرفته بهذا الميدان العلمي ومبادئه المقررة. وهكذا فعندما تجرى التجربة وتوجه الأسئلة إلى الطبيعة ويرغمها على الاجابة تكون حقيقة الغرض متوقفة تماما على كونه مؤديا على النتائج المتوقعة أو غير مؤد إليها أي أن البناء الكامل للعلم يبنى على القدرة على النجاح العلمي.

ولعل من أهم النظريات العلمية التي تأثر بها البراغماتيون هي نظرية التطور التي قال بها داروين، تلك النظرية التي أثرت على الكثيرين من أمثال هيربرت سبنسر، ونتشه وبرغسون وغيرهم.

أقسام الفلسفة البراغماتية: تنقسم البراغماتية إلى: براغماتية بيرس، وبراغماتية جيمس التي سماها التجربة المتطرفة التي ترى أن كل ما هو تجربي واقعي حقيقي، وكل ما هو واقعي تقوم عليه التجربة، وبراغماتية ديوي المعروفة باسم الأداتية وعنها يقول : " الأداتية هي محاولة لتكوين نظرية منطقية دقيقة للمدركات العقلية والاحكام والاستنباطات في شتى صورها وذلك عن طريق البحث أولا في الكيفية التي يؤدي بها الفكر وظيفته في التحديد التجريبي للنتائج المستقبلية. هذا وظهر نوع متطرف في المانيا سمي بالوهم تأسس على يد " فايهنجر" حيث يرى أن المبادئ الأساسية في العلوم الطبيعية والرياضيات والفلسفة والأخلاق والدين مجرد أوهام. وتتلخص براغماتية "شيلر" التي سماها بالإنسانية أو المذهب الانساني في أن الكائنات البشرية تبذل قصار جهدها لفهم عالم التجربة الانسانية. كما امتدت البراغماتية إلى ايطاليا على يد الشاب الايطالي "بايني" وفرنسا على يد الفيلسوف الروحي "برغسون" .

مبادئ الفلسفة البراغماتية:

1- تنظر إلى الفرد على أنه عنصر فعال في المجتمع وله القدرة على الاصلاح.

2- تقديس العمل والتأكيد على فكرة أن المعارف تتولد وتكتسب عن طريق التجربة والممارسة.

3- تؤمن البراغماتية بالتطور المستمر في جميع مظاهر الحياة.

4- لاوجود لحقائق ثابتة وكل شيء في تغير مستمر.

5- لا تؤمن البراغماتية بوجود قوانين أخلاقية أو قيم مطلقة.

6- الإيمان بالمشاركة في الخبرة حيث تتبلور الديمقراطية التي تعني نظاما وأسلوبا في الحياة.

7- يؤمن البراغماتي بالنفع العملي وبالفائدة وسد الحاجات.

تطبيقاتها التربوية: أن العامليين في مجال التربية والمهتمين بالنظريات البراغماتية يرون أن المدرسة هي صورة مصغرة للمجتمع ومهمتها تعليم الفرد ليصبح قادرا على حل مشاكله حلا عمليا يقوده إلى التطور ومن ثم يصبح ذا قيمة اجتماعية في الحاضر والمستقبل.

المعلم من وجهة نظر البراغماتية:

1- يختار المعلم الخبرات التي تقدم للأطفال ليتفاعلوا معها وتساعدهم في اتباع الطرق الصحيحة لمواجهة المشاكل وحلها، ولا يكتفي بتدريسهم فقط.

2- المعلم معني بتجنب العقاب المدرسي، وعليه أن يلعب دور المنظم لحدوث عملية التعليم وليس دور الديكتاتوري المتسلط.

3- خلق عنصر التفاعل والاحتكاك بين المعلم والتلميذ.

4- إعطاء أكبر قدر ممكن من الحرية للمتعلم في إبداء رأيه، والتعبير عن وجهات نظره.

طريقة التدريس:

1-التركيز على الخبرة المباشرة باعتبارها أساس التربية الصحيحة.

2- وجوب الربط بين خبرات التلميذ داخل المدرسة وخارجها، والربط بين النظرية والعمل.

3- مراعاة الفروق الفردية وكذا الميول والدوافع في العملية التربوية.

4- الطريقة المثلى للتدريس هي التي تساعد على تطوير فكر التلميذ ودفعه للإبداع.

5- منح الحرية للتلميذ للتعبير عن مختلف آرائه لأنها الوسيلة المثلى لخلق القدرة على الضبط الذاتي في نفسيته

6- كما تظهر طرائق التدريس واضحة وجلية من خلال مجمل الأهداف التربوية المتمثلة في : العصف الذهني ، حل المشكلات ، التعلم الذاتي ، اللعب ، أسلوب الرحلات وغيرها.

المنهج:

1-لا تؤمن البراغماتية بمواد معينة للتدريس وهي في نظرها ليست مطلقة وثابتة بل تحمل أفكار دائمة التغير.

2- يؤكد ديوي على وحدة المنهج النابعة من وحدة الطبيعة والحياة ويهاجم التقسيم التقليدي للمناهج إلى مواد مختلف.

3- يركز المنهج هنا على المهارات الاجتماعية والفنون اليدوية والمنفعة العملية.

4- يركز المنهج البراغماتي على نشاطات الطفل الذاتية وخبراته.

5-تضع البراغماتية ميول التلاميذ في المرتبة الأولى.

أهداف التربية البراغماتية

1- لا ترى البراغماتية أهمية لوضع أهداف مثالية وثابتة لأن المستقبل مجهول ولا يمكننا التنبؤ به.

2- تهدف إلى مساعدة الفرد للتكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

3- تهيئ الفرد على أن يحكم على القيم التي يكون طرفا مهما في صناعتها.

4- تحث البراغماتية على التربية الجماعية التي من شأنها أن تكسب الفرد الخبرات والمهارات الصحيحة والسليمة، كالتعاون، وتحمل المسؤولية.

5- اعداد الأفراد على حسب ما يتطلبه المجتمع وفق أنشطة ومشاريع عملية متنوعة.

6-تهدف البراغماتية لحل المشاكل التي تحد وتعيق نشاط الفرد العملي وتقدم الحلول المناسبة.

المحاضرة السادسة

الفلسفة الوجودية: ظهرت بفرنسا مع كل من " سورين كيرك جارد"، "جون بول سارتر"، "جابرييل مارسيل" بالإضافة إلى "هايدجر" وهي فلسفة تهتم بكل ما هو ملموس، بمعنى كل ما تلتقطه الحواس الخمس من حولنا، وهنا لا تهتم هذه الفلسفة بما هو ذهني، أي الصور الذهنية المجردة لأن الوجود في نظرها أسبق من الماهيات، أي أن الوجود يسبق المعرفة، كما أن هذه الفلسفة تبالغ كثيرا في الفردانية أي التأكيد على المظهر الروحي في الانسان وصنع ذاته ووعيه بها. إن للفلسفة الوجودية علاقة وثيقة بميدان التربية، ذلك لأن كلمة يربي تعني في أصلها الاشتقاقي يظهر أو يخرج، أي أن التربية بأوسع معانيها هي العمل على إظهار إمكانات الفرد، وكلمة الوجود البشري تعني الخروج أو الانطلاق نحو إمكانات المرء، فالتربية لا تعني اقل من أن نترك المرء "يوجد" أي يخرج عن حالته الراهنة ويعلو عليها إلى المجال الوجودي الذي يصبح فيه شخصا ناضجا.

مبادئ الفلسفة الوجودية:

1- تؤمن بالحرية الكاملة في التفكير وبدون قيود عقائدية أو دينية.

2- تهتم بالإنسان وتعتبره هدفها الأساسي.

3- تهتم بالمشكلات الوجودية للإنسان كالموت والحياة.

4-الإنسان بالنسبة لها حر ولكنه في نفس الوقت مسؤول.

5-العالم المادي بالنسبة لها ليس له معنى بدون وجود إنساني.

6- تشير إلى أن الإنسان هو من يصنع ذاته.

تطبيقاتها التربوية:

المعلم من وجهة نظر الوجودية:

1- يجب أن تكون علاقته مع التلميذ علاقة تفاعل وانسجام وليست علاقة تسلط واستبداد.

2- عدم إدلال المعلم للتلميذ مع عدم إهمال العقاب .

3- يقدم المساعدة للتلميذ من أجل تحقيق ذاته بشكل حر.

4- يمد للتلميذ حرية اختيار المحتوى وحتى الأسلوب الذي يناسبه في التدريس.

التلميذ من وجهة نظر الوجودية:

1- منح التلميذ حرية اختيار المادة الدراسية التي يراها ملائمة له.

2- يجب على التلميذ أن يتحمل مسؤولية اختياراته فيما يخص برامجه التعليمية والتربوية.

3- كما تحث الوجودية التلميذ على تطبيق ما تعلم قدر المستطاع مع تجنب الإحباط.

طريقة التدريس:

1- تعتمد الوجودية على طريقة الحوار في التدريس وعلى الطريقة السقراطية.

2- تشجع التدريس الفردي لأنه في نظرها أحسن بكثير من الجماعي.

3- تعتمد بشكل أساسي على التفكير وكذلك المناقشة والحرية الكاملة في التعبير والإبداع والابتكار.

4- ترفض الفلسفة الوجودية فكرة التدريس القديمة والمتمثلة في التلقين والحفظ.

المنهج:

1-يعالج المنهج في الوجودية قضايا مختلفة مثل العزلة، وقضية المعرفة والقيم.

2- تنمي المناهج الدراسية حرية الفرد وتتيح له فرصة اختيار ما يريد ولكن ضمن حدود المسؤولية والالتزام.

3- يخدم المنهج الوجودي مصلحة الفرد على حساب مصلحة الجماعة.

4- ينظر المنهج للمادة الدراسية على أنها ليست غاية وانما وسيلة لتحقيق الذات وتنميتها.

المحاضرة السابعة

الفلسفة الطبيعية: لم يكن ظهور الفلسفة الطبيعية كحركة فكرية وعلمية تربوية، إلا نتيجة لما عاشته أوروبا من تصدع على المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهي فلسفة مادية تؤمن بالتغيير الحاصل في الطبيعة، وعلى أساس أن الطبيعة خيرة بكل ما تنطوي عليه من غرائز ومشاعر وميولات

وأحاسيس وقوى داخلية، لأنها صناعة كونية إلهية وكل شيء فيها سليم ما لم تمسه يد الانسان، وهذا ما أشار إليه روسو في مستهل كتابه "إميل" المعروف بإنجيل التربية الحديثة، وقال:" إن كل شيء خلقه صانع البرايا حسن وخير وكل شيء يفسد بين يدي الانسان". كما يتضمن هذا الكتاب منظومة من الأفكار التربوية التي ترى أن الطبيعة خيرة وأن الانسان معدنه خير بالفطرة، وهذه رؤية فلسفية تعارض الأفكار السائدة في عصره والتي تقول أن الشر موجود في طبيعة الانسان ويجب محاربته، وهي فكرة يؤسس لها رجال الدين والكنيسة، وبعض الفلاسفة أمثال "هوبز"، ولقد كان هؤلاء يعملون على كيفية اقتلاع بذور الشر من الانسان وفق ما توفره التربية من أدوات تسلط وقوة وقهر، وعلى خلاف هذه الرؤية يرى روسو أن الطبيعة تفيض بالخير على البشرية جمعاء، وما على التربية إلا تأكيد هذا الأمر والعمل وفق هذا النظام الطبيعي الخير والحر، وعليه يرى "روسو" أن تحصين الطفل من الشرور واجب، ولكن وفق قواعد الطبيعة لإرضاء حاجاتها، فهي قادرة في نظره على تنمية ملكات الطفل ولذلك يجب أن نوكل أمر تربيته إليها.

مبادئ الفلسفة الطبيعية:

1- نبذ العنف، ونشر التسامح الديني الذي يؤول إلى التسامح السياسي.

2- الإيمان بحرية الفرد وبمساواته بين الآخرين.

3-الدعوة إلى تطبيق النزعة الواقعية مع الاحتفاظ بالنزعة الروحية في المجالات الفكرية والتربوية.

4-الإعلاء من قيمة العقل والإيمان بقدرته في معرفة ألغاز وأسرار الطبيعة.

5- طبيعة الطفل خيرة ومن الضروري تركه يفعل ما يريد.

7- التربية تهتم بالحاضر قبل المستقبل وإذا كان الحاضر طيبا فمن البديهي أن يكون المستقبل طيبا.

8- عدم تَدخل الكبار في تربيةِ الطفل فإصدار الأوامر والنواهي من قبلهم يقلل من دافعية التفكير لدى الطفل.

تطبيقاتها التربوية:

المعلم من وجهة نظر الفلسفة الطبيعية:

1- يجب أن يتصف المعلم بالصبر، والصدق والحكمة.

2- لا يعاقب المعلم التلميذ بل الطبيعة هي من تعاقبه.

3- المعلم هو من يساعد على نماء طبيعته الخيرة.

4- أن يحترم قدرات التلميذ، وأن لا يتدخل في عمله وبهذا يكون ناتج التعلم ناتجًا شخصيًا للمتعلم يشعره بالسعادة والانجاز.

5- على المعلم أن يكون مُلمًا بعلم نفس نمو الطفل حتى يساعده وفقاً لميولاته واهتماماته الخاصة واحتياجاته وخصائص التَّطور والنُّمو لديه.

المتعلم من وجهة نظر الفلسفة الطبيعية:

1- التلميذ مركز ومحور العملية التربوية وليس المعلم.

2- التلميذ في نظر الطبيعيين مزود بالاستعداد للتعلم.

3- تمنح التلاميذ حق المشاركة في وضع القوانين والقواعد التي تحكم تصرفاتهم وسلوكاتهم في البرامج التعليمية.

طريقة التدريس:

1- تهتم بمراعات الفروق الفردية، والسَّماح لكلِّ طفل أن ينمو وفقاً لطبيعته وقدراته الذاتية وطبيعته الفردية

2-تسمح لكل طفل ولكل تلميذ أن ينمو ويتعلم وفق قدراته الذاتية والطبيعية.

3- يجب أن تتلاءم طرق وأساليب التدريس مع خصائص الطفل الجسمية والعقلية والنفسية، وهذا لمساعدته على النمو العام لشخصيته في كل مرحلة عمرية من حياته.

4- يجب أن يكشف التلميذ عالمه الطبيعي بواسطة التعلم، والنشاط الذاتي، والتجارب الشخصية والرحلات.

المنهج:

1- تراعي المناهج استعدادات التلاميذ النفسية واحتياجاتهم النمائية.

2- يقرر المنهج هنا مواد معينة من التدريس كالعلوم الطبيعية، الجبر والفلك، والجغرافيا.

3- التدريس من خلال الرحلات وليس من خلال الكتب.

4- تنمية ميول التلميذ من خلال الأنشطة الصفية.

5- الابتعاد عن حشو أذهان التلاميذ بالمعارف والخبرات بدون تجربة وملاحظة وبدون طرق وأساليب علمية.